

الرحلة اليومية لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة

نورة بنت عبد الرحمن

The daily journey for students of the Faculty of Arts at
Princess Nourah bint Abdulrahman Universit

إعداد

د. صباح بنت علي بن عامر اليماني

قسم الجغرافيا- كلية الآداب- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Doi : 10.12816/jasg.2020.120755

قبول النشر: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٠

استلام البحث : ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٠

المستخلص:

الرحلة اليومية داخل المدن وخارجها هي إحدى أشكال حركة السكان في مختلف أنحاء العالم. ويناقش هذا البحث نموذجاً لعينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرحلة اليومية من وإلى الجامعة. ولقد تناولت مشكلة البحث تقييم هذه الرحلة اليومية. والتي أنبثق عنها عدة أهداف تم تحقيقها في سياق البحث، ومن خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة. وحيث تم إظهار خصائص العينة اجتماعياً واقتصادياً. وتسلط الضوء على دورها كعامل مؤثر في تصنيف نظام النقل للرحلة، وأهم مشاكلها، وتقييم مدى رضا الطالبات عنها. واختتمت الدراسة البحثية بعدة نتائج منها وجود ثلاثة أنظمة للرحلة اليومية للجامعة (النقل الخاص والنقل الحكومي والنقل بالأجرة). وتتباين نسب الاختيار لأي نظام حسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للعينة. إذ يعتمد أكثر من نصف طالبات العينة على نظام النقل الجماعي الحكومي وبنسبة ٥٦.٧%. وقد أسفر عن تلك النتائج عدة توصيات من أهمها إجراء مسوحات ودراسات دورية عن الرحلة اليومية لطالبات الجامعة للوقوف على مستجد المشكلات التي تواجههن خلال الرحلة، وتأثيرها على تحصيلهن الأكاديمي.

الكلمات الدالة: الخصائص الاقتصادية، رحلة العمل ، نظام الرحلة اليومية، الخصائص الاجتماعية، وسائل النقل.

Abstract:

The daily journey inside and outside the cities is a form of population movement around the world. This research discusses an example of a sample of female students from the Faculty of Arts at Princess Nora Bint Abdul Rahman University on the daily trip to and from the university. The research problem dealt with evaluating the daily trip for students of the Faculty of Arts at Princess Nora Bint Abdul Rahman University. Which resulted in several goals that were achieved in the context of the research, and by answering the questions of the study. Whereas, the characteristics of the sample were revealed socially and economically. And highlighting her role as an influencing factor in classifying the transportation system for the trip, its most important problems, and evaluating the students' satisfaction with it. The research study concluded with several results, including the existence of three systems for the daily trip to the university (private transport, government transport and fare transportation). The selection ratios for any system vary according to the economic and social characteristics of the sample. More than half of the female students in the sample depend on the government mass transportation system, at a rate of 56.7%. The results of these results have resulted in several recommendations, the most important of which are conducting periodic surveys and studies on the daily journey of university students to find out about the problems they face during the trip, and their impact on their academic achievement.

Key words: economic characteristics, business trip, Daily trip system, social characteristics, transportation.

مقدمة البحث:

يعد توفر بيئة قائمة على أركان الاستدامة البيئية في التعليم الجامعي أمر بالغ الأهمية. وذهاب الطالبات إلى مقر الدراسة الجامعية هو جزء من البيئة التعليمية التي تستوجب حضورهن إليها، ورحلة يومية من وإلى الجامعة. وفق نظام يعتمد ساعات

محددة. وهذه الرحلة نوعاً من رحلة العمل اليومية في مدينة الرياض. ذات الكثافة السكانية العالية، والنمو السريع، والنشاط الاقتصادي الضخم، وحركة السلع الكبيرة. مما يتطلب ملايين الرحلات اليومية. والرحلات اليومية لطالبات الجامعات في مدينة الرياض نموذج للرحلة اليومية داخل المدن.

أن العلاقة بين البيئة التعليمية والعملية التعليمية علاقة وثيقة. فجميع ما يؤثر في الأولى هو حتماً يؤثر في الأخرى. والرحلة اليومية إلى الجامعة إحدى هذه العوامل المؤثرة. الأمر الذي يتطلب رصد التفاعل بين جميع عناصر الرحلة وبين المؤثرات المحيطة بها لتحديد نظام الرحلة. وتقييم مدى رضا الطالبات عنه. فهن في المفهوم الاقتصادي استثمار مستقبلي للأفراد. ووسائل نظام الرحلة كما هو معروف من عناصر رأس المال الثابت. ولذا فإن أي تغيير على ظاهرة الدراسة يخضع للمدى البعيد ولا يكون سريعاً.

مشكلة لبحث:

أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً في إتاحة التعليم الجامعي لأكثر شريحة من أفراد المجتمع. فهو الذي يساعد في تقدم المجتمعات. ومن المشكلات الملحمة التي تواجه طالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية هي عملية النقل من المنزل إلى الجامعة والعكس، والذي أشارت إليها عدد من التقارير (الحزيم، ٢٠١١م؛ الكنعان، ٢٠١٢م؛ الرحيلي، ٢٠١٧م). وقد تكون هذه المشكلة أشد في المدن المزدهمة مثل الرياض وجدة والدمام. رغم ذلك لا يوجد دراسات علمية منشورة حول خصائص رحلة الطالبات الجامعيات اليومية، وتقييم مدى تأثير هذه المشكلة على طالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية.

ورغم ما تبذله جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من جهود لتيسير عملية نقل الطالبات من محل إقامتهن إلى الجامعة والعودة، بتوفير خدمات النقل المجاني، وتقديم الدعم المادي لهن، ثم جاء قرار الدولة بالسماح للمرأة بقيادة السيارة ليزيد من خيارات أنظمة الوصول للجامعة. ولكن هل هذه الجهود كافية في إنهاء مشكلة رحلة الطالبات اليومية إلى الجامعة. ودون التطرق إلى خصائص رحلة طالبات جامعة الأميرة نورة اليومية من مقر السكن إلى الجامعة والعكس، أو العوامل المؤثرة عليها. أو طبيعة المشكلات التي تواجه الطالبات في حال وجودها. والتي قد يكون لها أثر على كفاءة تحصيلهن العلمي في الجامعة. وعليه فإن جوهر مشكلة البحث هو تقييم الرحلة اليومية لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وكما يظهر سياق العرض السابق سبب اختيار موضوع البحث وهو معرفة المؤثرات في نظام الرحلة اليومية لطالبات الجامعات، ومشكلاته. فإن بعده المكاني هو كلية الآداب التابعة لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض حي النرجس. وبعده الزمني الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤١هـ.

2. أهداف البحث:

- ١- تحديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة.
- ٢- التعرف على أنظمه الرحلة اليومية لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة.
- ٣- الكشف عن العوامل المؤثرة في الرحلة لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة.
- ٤- التعرف على تقييم مدى رضا طالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة عن رحلتهم اليومية للجامعة.
- ٥- تحديد أهم المشكلات التي تواجه طالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة اثناء قيامهن بالرحلة اليومية للجامعة.

3. أسئلة البحث:

- 1- ما أهم السمات الاجتماعية والاقتصادية لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة؟
- 2- ما هي أكثر أنظمة الرحلة اليومية للجامعة لطالبات كلية الآداب؟
- 3- ما أهم العوامل المؤثرة في الرحلة اليومية لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة؟
- 4- ما فرص تحسين الرحلة اليومية لطالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة؟

4. أهمية الدراسة:

أن يستفيد من نتائجها متخذو القرار عند وضع استراتيجية المشاريع ذات العلاقة، في جامعة الأميرة نورة أو الجامعات الأخرى في المملكة العربية السعودية التي تتبع وزارة التعليم.

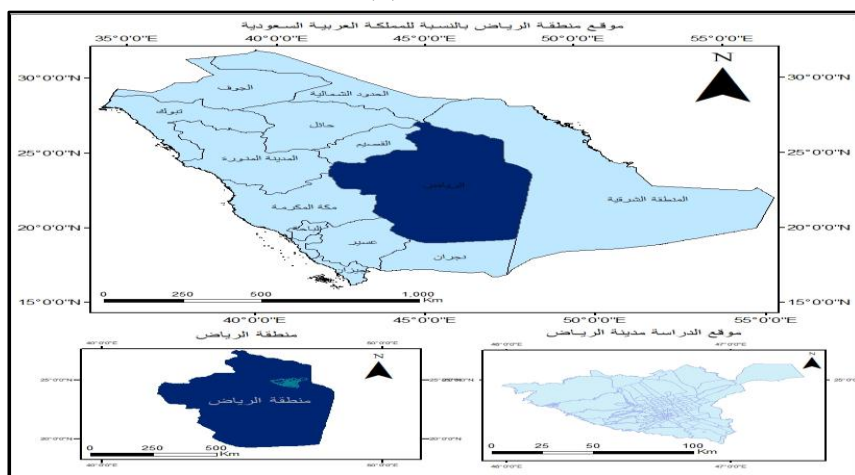
ومحاولة تقديم المقترحات التي توفر قدر أكبر من الراحة للطالبات. تساعدن على التحصيل الجيد في الدراسة، وتتفق مع رؤية ٢٠٣٠ في محورها مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر. وبرامج جودة الحياة وتنمية القدرات البشرية والتحول الوطني. والتي من أهدافها تحسين مستويات المعيشة والسلامة بتقليل زمن التنقل في المدن من (٧٧) دقيقة إلى (٦٧) دقيقة.

5. منطقة الدراسة:

تقع مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية على خط عرض ٢٤.٣٨ شمالاً ، وخط طول ٤٦.٤٣ ° شرقاً. وهي كبرى مدنها. ومحافظة من (١٣) محافظة في منطقة الرياض (خريطة ١). وإضافة إلى أهميتها كعاصمة للمملكة، ومركز إداري وتجاري وثقافي. فلقد تم اختيارها ضمن مجموعة (٧) مدن على مستوى العالم مركزا لليبيانات المحلية لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م. وهي من أسرع مدن العالم نموا حضاري كنتيجة لتطورها المستمر اقتصاديا واجتماعيا وإندماجها البيئي السلس. حيث تحتوي

على مجموعة من المتاحف والمسارح والمعارض وصالات السينما، وكما كبيرا من المعالم الحضارية كالمصمك والمملكة ووادي حنيفة. وتنفذ فيها حاليا أربعة مشروعات عالمية كبرى، تصل تكلفتها (٨٦) مليار ريال. وهي مشروع حديقة الملك سلمان، والرياض الخضراء، والمسار الرياضي، والرياض آرت. وهوما من شأنه أن يزيد في أهميتها التجارية. وإيجاد المزيد من فرص العمل. هذا إلى توفيرها لخدمات صحية وتعليمية متطورة. حيث تضم في قطاع التعليم العالي ست جامعات أهلية، وخمس جامعات حكومية. من بينها جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - التي تقع في حي النرجس طريق المطار شمال شرق مدينة الرياض، وتعتبر جامعة الأميرة نورة أول جامعة خاصة للبنات، وتم افتتاحها في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز ١٤٢٩هـ. ولقد بلغ عدد سكان مدينة الرياض (٦.٥) مليون نسمة في عام ٢٠١٧م. كون عدد السعوديين (٢,٤) مليون نسمة. ونسبة الذكور فيهم ٥٢.٥% والإناث ٤٧.٥%، بينما بلغ عدد المقيمين غير السعوديين حوالي (٣,٢) مليون نسمة. نسبة الذكور منهم ٦٣%. وزاد حجم مساحتها ليلبلغ (٣,١١٥) كم^٢ في عام ٢٠١٧م. ويتوزع ١٥ فرعا بلديا على أقسام الرياض الخمسة، في الشمال والجنوب والشرق والغرب ووسط الرياض. ويتبع كل فرع عدد من الأحياء السكنية (المرصد الحضري لمدينة الرياض، ٢٠١٦م).

خريطة (1)



المصدر: من عداد الباحثة (٢٠١٩م) بناء على بيانات هيئة المساحة الجيولوجية ١٤٣٣هـ

6. التعريف بالمصطلحات:

- الخصائص الاقتصادية: يقصد بها صفة وشكل وحجم ونوع الموارد الاقتصادية المتوفرة لدى فئة ما من المجتمع، في مكان ما. وتتعد أنواعها كأرض ومباني الجامعة أو السيارات الخاصة، والحافلات، وفي مصادرها كاستثمار، أو وظيفة. وكما تنوع أشكالها كدخل مالي سنوي أو شهري مرتفع أو منخفض أو سلع. ويعتمد عليها المجتمع في تلبية احتياجاته المختلفة (TOMUL, 2013).

- رحلة العمل اليومية: المدن مركز لخدمات متنوعة تقدم للمستفيدين من داخلها ولإقليمها. مما يسبب حركة دائمة يومية فيها. كما أن عددًا من سكان المدن يسكن الضواحي لرخص الأراضي والإيجارات. فتزيد كثافة حركة الانتقال اليومي على طرق المدينة. كالرحلة اليومية للرياض من قبل الموظفين والموظفات وطلاب وطالبات الجامعة من سكان حريملا، والمزاحمية، وضرماء، والعبينة.

- نظام الرحلة اليومية: تتبع وسائل أو وسائل النقل المستخدمة في الرحلة اليومية من وإلى الجامعة نظام خاص بها من حيث نوع وحجم الوسيلة (Toit, 2013)، ومواعيد وتكلفة الرحلة ومسارها. وفي هذا البحث يوجد ثلاثة أنظمة (نقل خاص ونقل حكومي ونقل بالأجرة).

- الخصائص الاجتماعية: تختلف الحياة الجامعية للطالبات عن ما سبق من مراحل دراسية عبر سلسلة من التغييرات في التعلم والتعامل مع الآخرين، والتي تتأثر بشكل مباشر بالقدرة على التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة والبيئة الجامعية والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعائلة الطالبة (Liqiao, 2013).

- وسائل النقل الجامعي: يقصد بها المحركات التي يستخدمها الطلاب والطالبات في التنقل بين أماكن سكنهم والجامعة وتلك التي داخل الجامعة بين مرافقها المتعددة (القاعات، المكتبات، الإدارة... الخ)، والتي تتطلب مراقبة سلوكيات ومواقف الطلاب أثناء التنقل، وفحص البنية التحتية التي يمكن أن تسهل أو تعرقل حركة وسيلة النقل (Kaplan, 2015).

7. إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج في مقدمتها المنهج الاستدلالي والاستقرائي، وحيث تم من خلالها استخلاص نتائج بيانات الدراسة القائمة على الدراسة الميدانية. وكما استخدم المنهج الوصفي لوصف ظاهرات الدراسة، والمنهج التحليلي لإظهار العلاقة بين ظاهرات الدراسة، والربط بينهما واستخراج النتائج. واستعين بالأسلوب الاحصائي لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة. ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة خرائط طرق وأحياء مدينة الرياض والتي اعتمد عليها في تطبيق الأسلوب الكارتوجرافي لعرض البيانات الاحصائية المستخلصة من الدراسة الميدانية (الاستبيان)، إضافة إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية.

وتم تحديد مجتمع الدراسة ضمن طالبات كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض — أكبر كلية في الجامعة من حيث عدد الطالبات القيد —. وتم أعداد استبانة ذات (٦) محاور هي المعلومات العامة، وحجم الأسرة، وعدد الذكور، والخصائص الاجتماعية، والخصائص الاقتصادية، ونظام النقل ومدة الرحلة، وتقييم رضا الطالبات عن الرحلة. وتضمنت مجموعة أسئلة طلبتها أهداف الدراسة. وبلغ عدد مجتمع الدراسة ٢٩٢٥ طالبة ممن استكملن متطلبات الحضور خلال الأسبوع الثاني من شهر صفر للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١ هـ. وتم توزيع ٣٠٠ استبانة باستخدام العينة العشوائية البسيطة على ٣٠٠ طالبة خلال الاختبارات اعمال السنة المنعقدة في شهر صفر ١٤٤١ هـ. وبلغ عدد الاستبانات التي تم استرجاعها ٢٩٣ استبانة. وعليه بلغ حجم العينة ٢٩٣ طالبة.

٨. الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع رحلة العمل. وبأفكار متباينة، ومنهجية واساليب مختلفة. ومن هذه الدراسات:

- بحث الحسين (١٤٣٢هـ) عن رحلة العمل اليومية للوافدين المقيمين في منطقة الاعمال المركزية بمدينة الرياض دراسة تطبيقية في جغرافية النقل. وناقش فيه عدة عناصر هي: العوامل المسببة لرحلة العمل اليومية، وخصائص عينة الدراسة، وخصائص رحلة العمل اليومية من المنطقة المركزية. وخلصت الدراسة بعدة نتائج منها: أن حجم رحلة العمل اليومية للوافدين تتناقص بتزايد المسافة. وأن منطقة عمل معظم العاملين في المنطقة المركزية. ومتوسط زمن الرحلة ٣٦ دقيقة، ووسيلة النقل لمعظمهم سيارات خاصة قديمة.

-دراسة مكي، (١٤٢٦هـ) "مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات السعوديين الذين يسكنون في مدينة مكة المكرمة ويعملون في مدارس القرى"، يظهر الباحث العوامل المؤثرة في رحلة العمل اليومية. والمشكلات التي تواجه المدرسين والمدرسات. وأقترح توفير ورش صيانة على الطرق. وإيجاد حلول بديلة للمدرسين.

- دراسة زعزوع (١٤٢٤هـ) بعنوان: رحلة المرأة للعمل في مدينة جدة. وبحث عدة عوامل محددة لرحلة العمل، وأظهرت عدة نتائج أهمها أن النموذج المستخدم في الدراسة يمكن تطبيقه على مدن أخرى في المملكة. وأن ثلث العاملات غير سعوديات. وأن ٨٤% من العاملات يستخدمن السيارة الخاصة وسيلة للنقل.

- دراسة الجبر، (١٤١٨هـ)، وشملت دراسته الحقلية مديري التعليم، ومسؤولي ادارات التعليم، ومن نتائج الدراسة انتظام مواعيد النقل المدرسي مع تراجع في عدد المستفيدين من الطلبة. ورفع كفاءة النقل المدرسي مع وجود بعض السلبيات. وقد أوصت الدراسة بأهمية إجراء دراسات مسحية لتحديد أسباب التراجع المستمر في عدد المستفيدين من النقل المدرسي، وتحسين وسائله، وتشجيع المواطنين على الاستفادة منه.

- دراسة المقري، المطير، والخريف، (١٧٤١هـ) بعنوان: تقييم تجربة النقل الجماعي لخدمة النقل المدرسي للطالبات في شمال مدينة الرياض. وناقشت الدراسة اتفاق الرئاسة العامة لتعليم البنات آنذاك مع الشركة السعودية للنقل الجماعي عام ١٤٠٠هـ. لنقل طالبات مدارس شمال الرياض والتابعة لرئاسة تعليم البنات. وظهر تحليل بيانات الدراسة ارتفاع نسبة اقبال الطالبات على هذا النمط من النقل. وازديادها في العودة للمنزل. وتخفض النسبة مع تقدم المرحلة التعليمية. ومن العرض السابق لتلك الدراسات يتضح أن الدراسة الحالية اعتمدت الدراسات السابقة فكرياً ومنهجياً. غير أنها اختلفت عنها في نوع ظاهرة وعينة الدراسة. إلى جانب الطريقة والاسباب في عرض الافكار. وتحليل العلاقة بين الظاهرة والمحددات لها. مما يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في زيادة تراكم المخزون العلمي للبحث الجغرافي.

٩. عرض النتائج ومناقشتها:

9.1 / الخصائص الاجتماعية للطالبات:

يتم في هذا الجزء استعراض الخصائص الاجتماعية والتي تم رصدها بالاستبيان. وذات تأثير على قرار الطالبات باختيار نظام معين من الرحلة اليومية للجامعة. وهي:

١. **التركيب العمري:** إن الفئة العمرية من ١٨- ٢٤ سنة هي السائدة لعينة الدراسة جدول (١). وهي سمة ايجابية وطبيعية. إذ تزيد نسبتها عن ثلثي حجم العينة. فيما تمثل النسبة المتبقية من ٢٥ إلى أكثر من ٣٢ سنة. وهو ما يشير إلى رغبة هذه الفئة من خلال تعليمها الجامعي ايجاد وظيفة أو فرص للترقية وظيفياً، ولدافع اقتصادي. وهو مؤشر يعكس أهمية دورها الاقتصادي للأسرة والمجتمع. ودورها التفاعلي في تحديد اختيار نظام الرحلة.

جدول رقم (١): تكرار متوسط العمر لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئة
٦٩.٦	٢٠٤	٢٤-١٨
٢١.٩	٦٤	٣١-٢٥
٨.٥	٢٥	+٣٢
١٠٠	٢٩٣	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة (٢٠١٩م) اعتماداً على الدراسة الميدانية.

٢. **حجم الأسرة:** تتضح أهمية دراسة متوسط حجم الأسرة إذا ما اقترن بمستوى الدخل. إذ يعطي تصور لمدى امكانية إنفاق الأسرة على ما يحقق رفاهية أفرادها. وكما يتبين من الجدول (٢) كبر متوسط حجم الأسرة في عينة الدراسة، وهو يعد مؤشر اقتصادي، واجتماعي جيد. ولاسيما عندما يرتبط بارتفاع عدد الذكور فوق

١٨ سنة. وكما أن لحجم الأسرة تأثيراً في حجم إنفاقها على السلع الاستهلاكية. ويزداد التأثير في السلع الاستهلاكية غير المعمرة. والتي تصنف منها تكلفة الرحلة اليومية للجامعة. وعليه فإن قرار اختيار نظام الرحلة اليومية للجامعة من قبل عينة الدراسة لا بد أن يتأثر بهذا العامل. ومن خلال متغيرين الأول نسبة تكلفة النقل من إجمالي تكلفة بنود إنفاق الأسرة. والثاني المنفعة المكتسبة من تكلفة النقل. ولذا ينهج حجم عدد الأسرة متزامناً مع تكلفة النقل في رسم السمة السائدة لنظام النقل ووسائطه في الرحلة اليومية للجامعة حسب عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) تكرار عدد أفراد الأسرة

الفئة	التكرار	النسبة %
٤-٢	٥٣	١٨.١
٧-٥	٩٨	٣٣.٥
١٠-٨	١٠٤	٣٥.٥
+١٠	٣٨	١٢.٩
المجموع	٢٩٣	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).
الحالة الاجتماعية: من الواضح أن النسبة المرتفعة لفئة غير المتزوجات هي للفئة العمرية التي تتراوح ما بين ١٨-٢٤ سنة. وهو في المستوى الطبيعي. بينما تصل اعمار المتزوجات أو المطلقات ما بين ٢٥ إلى ما يزيد عن ٣٢ سنة. وتختفي خاصية الأرملة في الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة. وسيظهر لاحقاً أثر هذه الخاصية في تباين نسب نظام نقل الرحلة شكل (٦).

جدول رقم (٣) الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
متزوجة	٧٢	٢٤.٦
غير متزوجة	٢١٣	٧٢.٧
مطلقة	٨	٢.٧
أرملة	٠	٠
المجموع	٢٩٣	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).

جدول رقم (٤) نوع المسكن

النسبة %	التكرار	نوع المسكن	
٥٢.٢	١٥٣	فيلا	ملك
١٣.٧	٤٠	شقه	
٠	٠	منزل شعبي	
٧.٨	٢٣	فيلا	ايجار
٢٢.٩	٦٧	شقه	
٣.٤	١٠	منزل شعبي	
١٠٠	٢٩٣	المجموع	

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).

٤. **مستوى الدخل:** يعكس مستوى الدخل الوضع الاقتصادي للأسرة. ومدى امكانية انفاقها على احتياجات أفرادها. وعليه فهو ذا أثر فعال في قرار اختيار نمط الرحلة. وذي أثر ايجابي في ارتفاع نسبة امتلاك اسر العينة للسيارة. ويجدر التوضيح أن متوسط الدخل في هذه الدراسة اقتصر على بيانات دخل المسئول عن اعالة الأسرة فقط. وحيث يكشف الجدول (٥) أن حوالي ثلثي العينة متوسط دخلهم من ٦٠٠٠ - ٩٠٠٠ ريال شهريا. أي أن غالبية أسر عينة الدراسة من متوسطي الدخل.

جدول رقم (٥) مستوى الدخل (بالآلف ريال)

النسبة %	التكرار	مستوي الدخل (بالآلف ريال)
٢٨,٣	٨٣	٥ - ٣
٦٠,٨	١٧٨	٩ - ٦
٦,٨	٢٠	١٣ - ١٠
٤,١	١٢	+١٤
١٠٠	٢٩٣	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).

٥. **الحالة الوظيفية:** نسبة مشاركة طالبات عينة الدراسة في سوق العمل منخفضة. وهو ما تشير إليه نتائج بيانات جدول (٦). وحيث بلغت أقل من خمس عدد طالبات العينة. أي أن الغالبية العظمى منهن لا يعملن. وعليه لا يساهمن في زيادة دخل الأسرة. وبالتالي فإنه يحدد اختيار نظام النقل للرحلة.

جدول رقم (٦) الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	التكرار	النسبة %
موظفه	٥٥	١٨.٨
غير موظفه	٢٣٨	٨١.٢
المجموع	٢٩٣	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).

٦. عدد المركبات لدى الأسرة: يعد امتلاك الاسرة للسيارة من المؤشرات العلمية للدلالة على الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة. وعلى امكانية الأسرة على التنقل. وقياسا لعدد السيارات التي تمتلكها أسر عينة الدراسة تبين أن فئات أسر العينة ممن تمتلك سيارة إلى ثلاث سيارات تتوزع بنسب متقاربة (جدول ٧) وتمثل ٦٩% من حجم العينة. أي أن غالبية أسر العينة ذات وضع اقتصادي جيد.

جدول رقم (٧) عدد المركبات التي تمتلكها أسرة الطالبة

عدد المركبات التي تمتلكها الأسرة	التكرار	النسبة %
١	٦٧	٢٢.٩
٢	٧٥	٢٥.٦
٣	٦٠	٢٠.٥
٤	٥٢	١٧.٧
+٥	٣٩	١٣.٣
المجموع	٢٩٣	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).

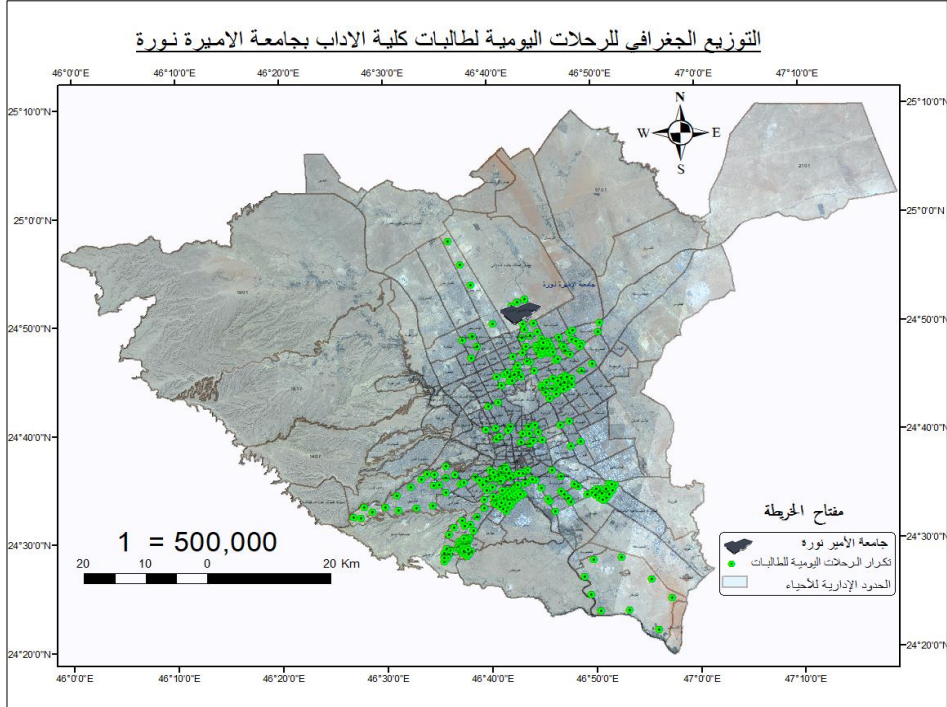
٧. نمط توزيع مكان إقامة الطالبات:

أ — التوزيع الجغرافي لمكان إقامة الطالبات:

يمثل التوزيع الجغرافي من أهم وأبرز الأساليب الجغرافية في تحليل ودراسة الظواهر ذات البعد المكاني من أجل تحديد توزيع الظاهرة والعوامل المؤثرة في التوزيع والنتائج المتعلقة بها. وعليه فإن الظواهر البشرية والطبيعية تمثل أحد العوامل المؤثرة

في تغيير التوزيع عن النمط المنتظم، بينما يعد نمط التوزيع من النتائج التي توضح تأثير العوامل والمحددات المقترنة بالظاهرة قيد الدراسة. وتوضح الخريطة رقم (٢) التوزيع الجغرافي لمكان إقامة الطالبات حسب التقسيم الإداري للأحياء، وحيث تم توزيع عينة الدراسة على ٤١ حي من مجمل أحياء مدينة الرياض جدول رقم (٨).

خريطة (٢)



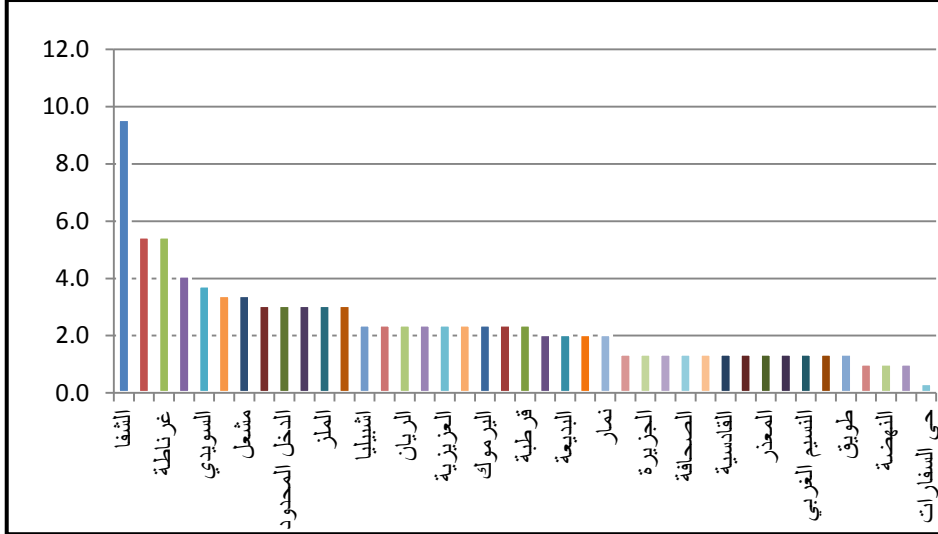
المصدر: من إعداد الباحثة (٢٠١٩م).

جدول رقم (٨) توزيع مكان الإقامة حسب الحي

م	الحي	العدد	النسبة %	م	الحي	العدد	النسبة %
١	اسكان الحرس الوطني	٦	٢	٢٢	الفواز	١٦	٥.٥
٢	اشبيليا	٧	٢.٤	٢٣	القادسية	٤	١.٤
٣	الادريسي/حي السفارات	١	٠.٣	٢٤	المرسلات	٤	١.٤
٤	الازدهار	٤	١.٤	٢٥	المعذر	٤	١.٤
٥	الاندلس	١٠	٣.٤	٢٦	الملز	٩	٣.١
٦	البديعة	٦	٢	٢٧	النرجس	٤	١.٤
٧	الجزيرة	٤	١.٤	٢٨	النزهة	٧	٢.٤
٨	الجوهرة	٧	٢.٤	٢٩	النسيم الغربي	٤	١.٤
٩	الحائر	٩	٣.١	٣٠	النهضة	٣	١
١٠	الحزم	٣	١	٣١	اليرموك	٧	٢.٤
١١	الحمراء	٤	١.٤	٣٢	اليمامة	٤	١.٤
١٢	الدار البيضاء	٦	٢	٣٣	ديراب	٧	٢.٤
١٣	الدخل المحدود	٩	٣.١	٣٤	سكن الخرج	١٢	٤.١
١٤	الروضة	٩	٣.١	٣٥	سلطانة	٩	٣.١
١٥	الريان	٧	٢.٤	٣٦	طويق	٤	١.٤
١٦	السويدي	١١	٣.٨	٣٧	غرناطة	١٦	٥.٥
١٧	الشفا	٢٨	٩.٦	٣٨	قرطبة	٧	٢.٤
١٨	الصحافة	٤	١.٤	٣٩	مشعل	١٠	٣.٤
١٩	العريجا الغربي	٧	٢.٤	٤٠	منفوحة	٣	١
٢٠	العزيزية	٧	٢.٤	٤١	نمار	٦	٢
٢١	العليا	٤	١.٤		المجموع	٢٩٣	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).
يتضح من الجدول السابق (٨) توزيع مكان إقامة طالبات عينة الدراسة على ٤١ حي من أحياء الرياض، وبشكل متوازن إلى حد ما (شكل ٢)، غير أن النسبة ترتفع في أحياء غرب وجنوب الرياض. وترتفع في غرناطة وهي من أحياء شمال الرياض والذي يفسر بقرب موقعه الجغرافي من موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

شكل رقم (٢): التوزيع النسبي للطالبات وفقاً لمكان إقامتهن



المصدر: من إعداد الباحثة (٢٠١٩م) اعتماداً على جدول (٨).

ب — معامل الجار الأقرب: أهمية هذا الاجراء لمعرفة الكثافة التوزيعية والاتجاه التوزيعي لمكان إقامة الطالبات. ومن خلال حساب قيمة مربع كاي يمكن تحديد مدى اختلاف التوزيع الفعلي عن التوزيع المتوقع وفق المعادلة التالية (Cangur & Ercan, 2015):

$$x^2 = \sum \frac{(a - b)2}{b}$$

التوزيع المتوقع = b =a التوزيع الفعلي =x² مربع كاي

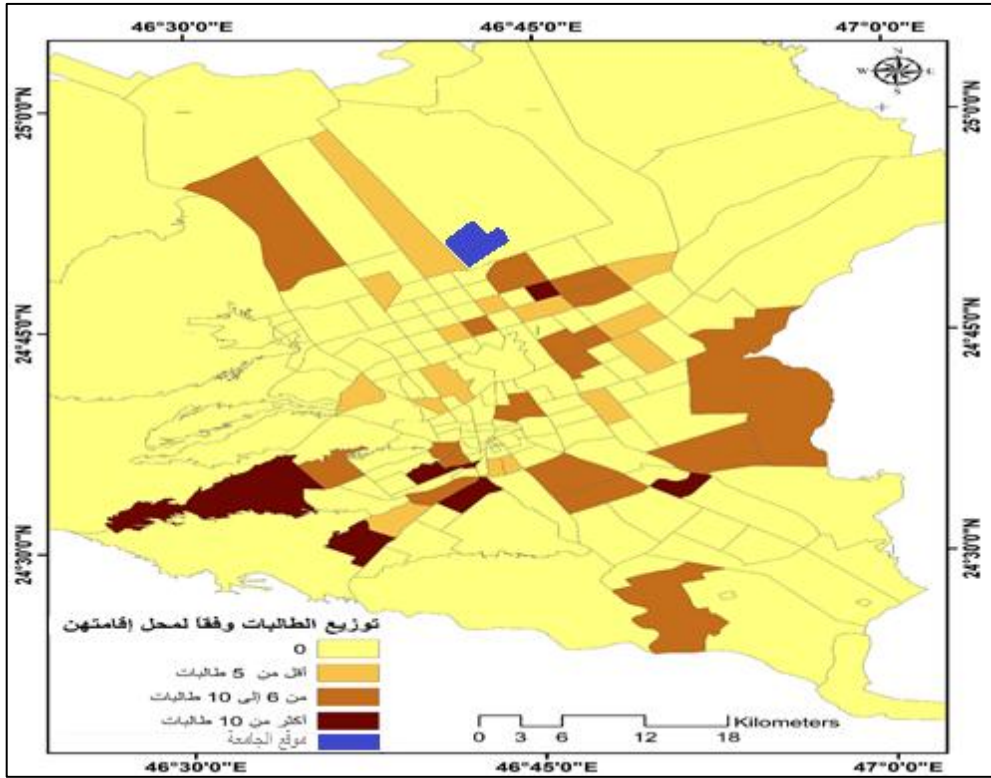
0=H لا يوجد اختلاف بين التوزيع الفعلي والتوزيع المتوقع، بمعنى أن هناك تطابق والتوزيع يتخذ نمط منتظم.

1=H يوجد اختلاف بين التوزيع الفعلي والتوزيع المتوقع ونمط التوزيع غير منتظم.

وقد تأكد هذا التوزيع النسبي المتوازن لمكان إقامة الطالبات من خلال تحليل الجار الأقرب (شكل ٣)، والذي تبين منه أن نمط التوزيع الجغرافي لسكن الطالبات يميل نحو التركز. ويتخذ النمط العنقودي، حيث بلغت قيمة معامل الجار الأقرب (٠.٦٠٩٨٥٦). وهو ما يؤكد انخفاض قيمة (Z-Score)

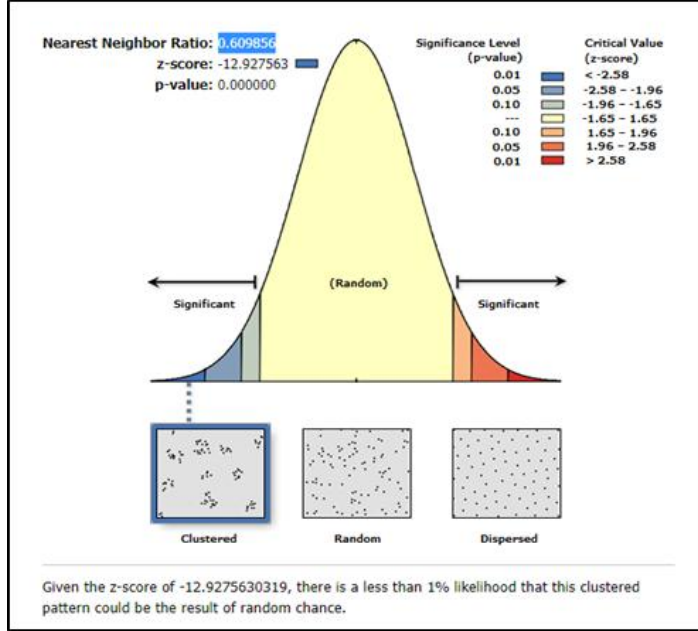
والتي بلغت (-١٢.٩٢٧٥٦٣) وانخفاض قيمة قيمة (P value) والتي لم تزد عن (٠.٠١) بما يشير إلى معامل ثقة يزيد عن (٩٩%) (شكل ٤). ويشير هذا النمط من التوزيع المكاني لمحل إقامة الطالبات إلى عدم وجود تنافس بين محل إقامتهن وهو ما يعني طول الرحلة اليومية للجامعة في حالة استخدام الطالبات لوسائل نقل جماعية أو مشتركة لتوزيع محل إقامتهن بشكل متضام أو عنقودي.

خريطة (٣) التوزيع المكاني لطالبات كلية الآداب جامعة الاميرة نورة وفقاً لمحل إقامتهن



المصدر: إعداد الباحثة (٢٠١٩م) اعتماداً على جدول (٨)

شكل (٤): نتائج قيمة معامل الجار الأقرب اليومية لمحال إقامة الطالبات



المصدر: من إعداد الباحثة (٢٠١٩م).

9.2 / خصائص الرحلة اليومية للطالبات:

1. نظام الرحلة: يستخدم أكثر من نصف العينة نظام النقل الجماعي الحكومي كوسيلة تنقل في رحلتهم اليومية للكلية بنسبة ٥٦.٧%، ثم جاءت السيارة الخاصة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥.٦%، في حين جاء النقل مقابل أجرة في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٧.٧% جدول (٩). هذا التوزيع النسبي يؤكد على الطبيعة الخاصة للمجتمع السعودي. والذي يتسم بالمحافظة من ناحية، وإلى ارتفاع تكلفة رسوم النقل، وسعر تكلفة الوقود (البنزين) خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (٩): التوزيع النسبي للطالبات وفقاً لنظام الرحلة اليومية للجامعة

النسبة %	العدد	نظام وسيلة النقل للرحلة اليومية
25.6	75	سيارة خاصة
56.7	166	نقل حكومي
17.7	52	مقابل اجرة
١٠٠	٢٩٣	مجموع

المصدر: إعداد الباحثة (٢٠١٩م).

٢. مصادر تمويل تكاليف الرحلة: توضح دراسة هذه الجزئية كيفية قيام طالبات العينة بتغطية تكاليف الرحلة اليومية الجامعية. حيث يبين جدول (١٠) ان غالبية ممن يستخدمن وسيلة النقل بالأجر في العينة يعتمدن على ولي الأمر في التمويل. بينما النسبة المتبقية والتي تمثل حوالي الخمس لم تكشف المصدر.

جدول رقم (١٠): التوزيع النسبي للطالبات وفق مصدر تمويل تكلفة أجرة النقل

النسبة %	العدد	مصدر التمويل
٧٣	٣٨	ولي الأمر
١٩	١٠	مصادر أخرى
٨	٤	بدون تحديد
١٠٠	٥٢	الاجمالي

المصدر: إعداد الباحثة (٢٠١٩م).

3. مدة الرحلة: ترتبط المدة الزمنية التي تستغرقها الرحلة اليومية للطالبات إلى الجامعة بعدد من العوامل تأتي في مقدمتها المسافة الفاصلة ووسيلة المواصلات المستخدمة.

في هذا السياق اتضح طول الرحلة اليومية للجامعة لغالبية الطالبات، حيث تستغرق الرحلة اليومية للجامعة لأكثر من نصف العينة (٥٥.٧%) ساعة أو أكثر، بينما تستغرق الرحلة اليومية للجامعة في حدود الثلاثين دقيقة بالنسبة لحوالي ٤١.٦% من إجمالي طالبات العينة جدول (١١) والشكل (٥).

جدول رقم (١١) مدة الرحلة اليومية للجامعة

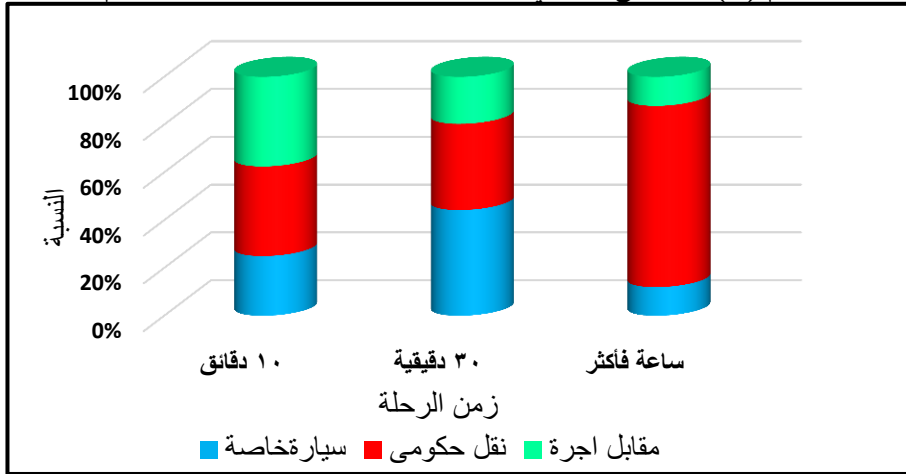
الإجمالي	نقل بأجرة	نقل حكومي	سيارة خاصة	نظام وسيلة نقل الرحلة
				مدة الرحلة
٨	٣	٣	٢	١٠ دقائق
١٢٢	٢٤	٤٤	٥٤	٣٠ دقيقة
١٦٣	٢٥	١١٩	١٩	ساعة فأكثر (الزيادة من ١٠-٦٠ دقيقة)
٢٩٣	٥٢	١٦٦	٧٥	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثة (٢٠١٩م) اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

وقد تبين من التوزيع النسبي للطالبات وفقاً لمدة رحلتهم اليومية إلى الجامعة ونظام الرحلة لهن ارتفاع نسبة الطالبات اللاتي تتسم رحلتهم اليومية إلى الجامعة بالطول النسبي (تستغرق ساعة أو أكثر منها بـ ١٠ دقائق إلى ٦٠ دقيقة إضافية) بين الطالبات اللاتي يستخدمن النقل الحكومي في الرحلة اليومية حيث وصلت تلك النسبة إلى ٧٥.٩%، ويرجع ذلك إلى تكرار التوقف لنقل الطالبات في النقل الحكومي. إضافة إلى أن للناقلات

الحكومية مواقف خاصة تبعد مسافة عن المحطات التي تتواجد فيها كليات الطالبات مما يتطلب منهن اكمال المسافة باستخدام قطار النقل الداخلي في الجامعة، ويستغرق ذلك وقت اضافي للرحلة. ولذا فإنه لا بد من اتخاذ إجراءات للحد من طول زمن الرحلة اليومية للطالبات تمثيلاً مع رؤية ٢٠٣٠. وبحيث لا تزيد عن ٦٧ دقيقة.

شكل رقم (٥): التوزيع النسبي لمدة الرحلة اليومية للجامعة وفقاً لنظام الرحلة



المصدر: من إعداد الباحثة (٢٠١٩م) اعتماداً على جدول (١١).

ولقد تعذر الحصول على بيانات زمنية دقيقة لتحديد متوسط الرحلة اليومية إلى الجامعة (ذهاباً وإياباً)، وذلك لمحاولة معرفة هل هناك علاقة ارتباط موجب بين زمن الرحلة والمسافة الفاصلة بين الجامعة ومحل إقامتهم. وهو ما يعني وجود درجة معقولة من سهولة الوصول، أم أنه لا يوجد ارتباط بينهما وهو ما يمكن ان يشير إلى درجات منخفضة من سهولة الوصول. وهل يختلف طول الرحلة باختلاف التوقيت. إلا أن عدم دقة طالبات العينة في تحديد الوقت. أدى إلى تجاوز هذا المتغير.

9.3 / مدى رضا الطالبات عن الرحلة:

1. تقييم الطالبات لمدى رضاهن عن الرحلة: أظهرت النتائج رضى ٤٧% من عينة الدراسة عن الرحلة. بينما أن أكثر من نصف العينة بنسبة ٥٣% كُشِف عن عدم

رضائهن. أي أنهن يواجهن مشكلات في الرحلة جدول (١٢). وهو ما قد يتسبب في اجهاد نفسي وجسمي للطالبة. ومن ثم في قدرتها على التحصيل العلمي. وهو ما يشير إلى وجود خلل في جودة بيئة الرحلة.

جدول رقم (١٢): تقييم طالبات عينة الدراسة لمدى رضاهن عن الرحلة

التقييم				العدد
%	لا	%	نعم	
٥٣	١٥٤	٤٧	١٣٩	الإجمالي
٢٩٣				

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية (٢٠١٩م).

2. أهم المشاكل المتعلقة بالرحلة: إن الوعي بمفهوم الاستدامة البيئية يتطلب مناقشة المشكلات التي تواجه بعض طالبات عينة الدراسة في رحلتهم اليومية من وإلى الجامعة. فالفهم الصحيح للموقع الجغرافي، وتفاعلات المنظومات فيما بينها فيه هي من ركائز التنمية المستدامة. ووفق بيانات جدول (١٣) يتضح أن طول زمن الرحلة تأتي في المرتبة الأولى كمشكلة تواجه طالبات العينة. تليها تكلفة أجرة النقل. ثم النقل المشترك. فأن ازدحام الطرق هي سمة جميع المدن الكبرى في العالم. وهو ما يطيل زمن الرحلة. ولاسيما لأحياء جنوب وغرب الرياض. لذا فهي أكثر المشكلات صعوبة. وحيث تفقد الطالبة جزء كبير من وقتها اليومي في الرحلة. على حساب الراحة والوقت المخصص الواجبات، وبقية شئون حياتها. وتزداد المشكلة صعوبة مع الاجهاد وما يعكسه من توتر عصبي ونفسي على الطالبة. وبالنسبة لنفقة النقل فلا شك أنها مكلفة. وخاصة لطالبات العينة من الأسر ذات الدخل المحدود.

جدول (١٣) توزيع طالبات عينة الدراسة وفق نوع مشكلة الرحلة

السبب	طول زمن الرحلة	النقل المشترك	أجرة النقل	طريقة القيادة للسيارة	سبب آخر لم يحدد	الإجمالي
العدد	٥٢	٢٧	٤٤	١٦	١٥	١٥٤
%	٣٤	١٧.٥	٢٨.٥	١٠	١٠	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة (٢٠١٩م) اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية

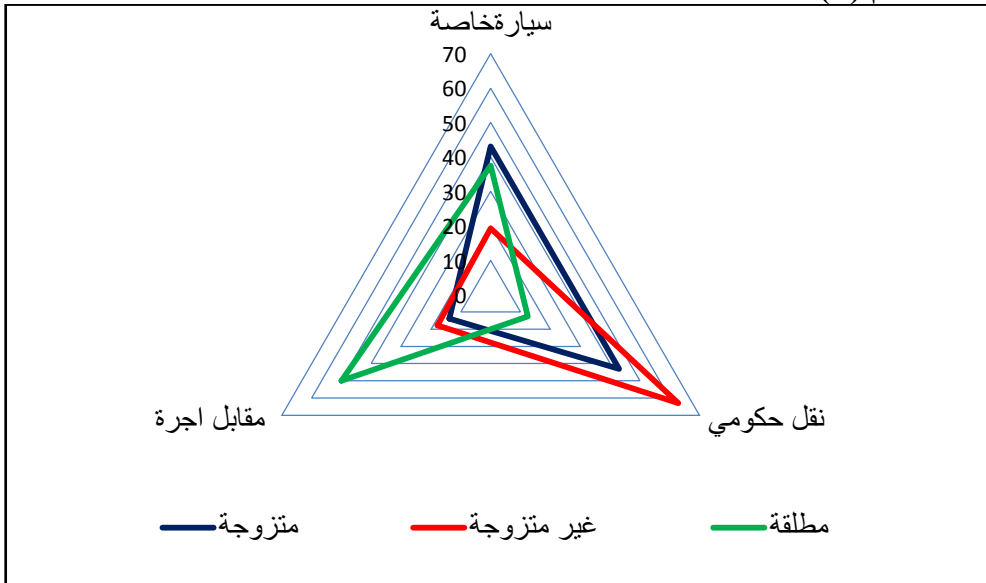
أما بالنسبة لمشكلة النقل المشترك فمن المعروف في هذا النظام عدم انضباط جدول الزماني أحياناً. مما يتطلب من الطالبة أخذ احتياطاتها بزيادة دقائق إضافية إلى زمن الرحلة. وهو ما يشكل مشقة أخرى عليها. أما أسلوب قيادة السيارة، وغيرها من الأسباب الأخرى. فهي ليست شكاوى شائعة لدى عينة الدراسة. حيث انخفضت النسبة لكل منهما إلى ١٠% جدول (١٣).

9.4/ أهم العوامل المؤثرة على نظام الرحلة اليومية:

اتضح من دراسة العلاقات بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للطالبات وأسرهن من ناحية ونظام رحلتهم اليومية إلى الجامعة الآتي:

1. العلاقة بين الحالة الاجتماعية للطالبة ونظام الرحلة اليومية المتبع: تظهر دراسته تباينا في أنظمة الرحلة باختلاف الحالة الاجتماعية لطالبات العينة، حيث ترتفع نسبة غير المتزوجات ممن يتخذن النقل الجماعي الحكومي وسيلة للرحلة اليومية. وترتفع وبشكل ملحوظ أيضا نسبة استخدام السيارة الخاصة أو النقل بأجر بين الطالبات المطلقات، وفي حين اتخذت النسبة الأكبر من الطالبات المتزوجات السيارة الخاصة أو النقل الحكومي وسيلة لرحلتهم اليومية للجامعة (شكل ٦). — حسب بيانات العينة غالبية الموظفات هن من المتزوجات أو المطلقات، واللاتي تجاوزن ٢٤ عاما — وهذه النتيجة تؤكد تأثير الدخل كعامل اقتصادي للعينة في اختيار نظام وسيلة النقل للرحلة.

شكل رقم (٦): العلاقة بين الحالة الاجتماعية لطالبات العينة ونمط الرحلة اليومية



المصدر: من إعداد الباحثة (٢٠١٩م)

2. العلاقة بين عدد الذكور بالأسرة ونظام الرحلة اليومية: أظهر تحليل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين عدد الذكور بالأسرة واستخدام السيارة الخاصة كوسيلة للرحلة اليومية حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٧). كما توجد علاقة ارتباط عكسي ضعيف بين عدد الذكور بالأسرة واستخدام النقل الحكومي

بمعامل ارتباط قدره (-٠.٢٨). وبينما توجد علاقة ارتباط طردي قوي بين عدد الذكور بالأسرة واستخدام النقل بأجر كوسيلة للرحلة اليومية للجامعة بمعامل ارتباط قدره (٠.٧٠) (جدول ١٤).

وتشير علاقة الارتباطان الأول والثاني إلى أنه مع زيادة عدد الذكور في الأسرة تسود أنظمة رحلة يومية للجامعة تتسم بالاعتماد على السيارة الخاصة، ويندر فيها إلى حد ما استخدام النقل الحكومي. وبينما يمكن تفسير علاقة الارتباط الطردية بين عدد الذكور واستخدام النقل بأجر بانشغال الذكور في أسر هذه المجموعة من عينة الدراسة بعمل، أو دراسة، والمتزامنة والمتباينة في الاتجاه مع وقت رحلة الطالبات ذهاباً وإياباً. ولتقليل الجهد المبذول، والوقت الإضافي على رحلة الطالبة. وانتظار ما قبل وبعد زمن المحاضرة كان اختيارها لنوع نظام وسيلة نقل الرحلة مقابل أجره.

جدول (١٤): علاقات ارتباط بين نظام الرحلة اليومية وبعض الخصائص

الاجتماعية والاقتصادية للطالبات واسرهن باستخدام معامل ارتباط بيرسون

عدد سيارات الأسرة	الدخل	العمر	عدد الذكور بالأسرة	نوع نظام وسيلة نقل الرحلة
-٠.٤٢	٠.٧٨	٠.٩٦	٠.٥٧	سيارة خاصة
-٠.٩٥	-٠.٥٥	-٠.٩٠	-٠.٢٨	نقل حكومي
-٠.١٧	-٠.٢٣	-٠.١٠	٠.٧٠	مقابل أجره

المصدر: إعداد الباحثة (٢٠١٩م) اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية.

٣. العلاقة بين عمر الطالبات ونظام الرحلة اليومية: تبين بتطبيق وجود علاقة ارتباط طردية قوية بلغ (٠.٩٦) بين عمر الطالبات في عينة الدراسة واستخدامهن للسيارة الخاصة في الرحلة اليومية. حيث تكون الفئة العمرية الأكبر الأعلى نسبة في استخدام هذا النظام. وبينما تكون العلاقة عكسية قوية بين عمر الطالبات في العينة وسيادة نظام النقل الجماعي الحكومي. فالفئات العمرية الأصغر هن الأكثر استخداماً له. وقد تأكد ذلك من خلال قيمة معامل الارتباط والتي بلغت (-٠.٩٠). وتتنخفض قوة الارتباط بين العمر ونظام النقل بأجره (-٠.١٠) بسبب ارتفاع تكلفة النقل (جدول ١٤).

٤. العلاقة بين مستويات الدخل ونظام الرحلة اليومية: أظهر تحليل الارتباط بين مستوى الدخل ونظام الرحلة إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية نسبياً بين مستويات الدخل واستخدام السيارة الخاصة في الرحلة اليومية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٧٨). بينما تكون علاقة الارتباط عكسية متوسطة بين مستويات الدخل واستخدام النقل الحكومي بمعامل ارتباط قدره (-٠.٥٥). وتتنخفض قوة العلاقة العكسية أكثر مع النقل

بالأجرة (-٠.٢٣) وتؤكد علاقات الارتباط هذه بشكل عام على دور الدخل في تحديد نظام الرحلة اليومية للطلّبات إلى الجامعة.

٥. العلاقة بين عدد السيارات المملوكة للأسرة ونظام النقل. يبين تحليل الارتباط وجود علاقة عكسية متوسطة بين عدد السيارات المملوكة للأسرة واستخدام السيارة الخاصة (-٠.٤٢). وعلاقة ارتباط عكسية قوية مع استخدام النقل الجماعي الحكومي كوسيلة للرحلة اليومية حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٩٥). وفي حين تكون علاقة ارتباط عكسية ضعيفة، وبمعامل ارتباط قدره (-٠.١٧) في حالة استخدام النقل بأجرة (جدول ١٤). وتؤكد علاقات الارتباط هذه على دور المستوى الاقتصادي، ومدى توافر سيارات الأسرة في تحديد نظام الرحلة اليومية للطلّبات إلى الجامعة حسب العينة. إذ أنه بزيادة عدد السيارات بالأسرة تسود أنظمة رحلة يومية للجامعة تتسم بالاعتماد على النقل بالأجرة والسيارة الخاصة ويندر فيها إلى حد ما استخدام النقل الحكومي.

10. الخاتمة:

تبعاً لأهداف هذه الدراسة فهي محاولة لإيضاح شيء من واقع بيئة الرحلة اليومية لفئة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد تجتمع معها في خصائص هذه البيئة فئات من طالبات جامعات أخرى. غير أنه لا بد من الإشادة بما تقدمه إدارة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من جهد ضخم، وحرصاً شديداً على خدمة طالبات الجامعة في كافة الجوانب التي تخدم الطالبة علمياً، وتؤهّلها وظيفياً. وباعتماد مؤشرات الاستدامة البيئية، ورؤية ٢٠٣٠. ودون تزييف أو مبالغة شاملة الاهتمام بالطالبة بيئياً واقتصادياً واجتماعياً، وبما يحقق جودة الحياة للطلّبات، وتنمية قدراتهن، وفي مظلة رعاية دولتنا الكريمة.

ومن خلال العرض السابق لهذه الدراسة والنتائج يتضح تحقق أهداف الدراسة. كما تمت الإجابة على التساؤلات في كشف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر طالبات عينة الدراسة. وأنظمة الرحلة اليومية لهن إلى الجامعة ومنها. والعوامل المحددة لنظام الرحلة. مع تقييم لمدى رضائهن عن الرحلة اليومية للجامعة، وأهم المشاكل التي تواجههن في الرحلة، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

١- أن متوسط العمر لدى طالبات الجامعة حسب العينة يتراوح ما بين ١٨-٢٤ سنة وذلك بنسبة ٦٩.٦%، و٧٢.٧% منهم غير متزوجات، بينما مثل نوع السكن لهن في فيلا (ملك) بنسبة ٥٢.٢% و٧.٨% (إيجار) ثم السكن في شقة ١٣.٧% (ملك) و٢٢.٩% (إيجار) وأخيراً السكن الشعبي ٣.٤% (إيجار).

٢- أما عن مستوى الدخل فكانت أعلى نسبة في العينة للفئة ما بين ٦ – ٩ آلاف ريال بنسبة ٦٠.٨%، ثم ٣ – ٥ آلاف ريال بنسبة ٢٨.٣%. و٨١.٢% من إجمالي طالبات

العينة غير موظفات. وأن ٦٩% من أسر طالبات العينة يمتلكون من سيارة إلى ثلاث سيارات.

٣- أشارت خريطة التوزيع الجغرافي لمكان إقامة طالبات عينة الدراسة إلى تركيز أماكن سكنهن في أحياء جنوب مدينة الرياض، وجنوبها الشرقي والغربي. وحيث أثبتت نتائج معامل الجار الأقرب إلى أن نمط التوزيع الجغرافي في سكنهن يميل نحو التركيز ذو النمط العنقودي. كما بينت خريطة التوزيع المكاني للطالبات إلى عدم وجود تنافر بين مكان إقامتهن وبالتالي طول الرحلة اليومية للجامعة في حال استخدام وسائل النقل الجماعية.

٤- تكونت أنظمة وسيلة النقل للرحلة اليومية في ثلاث أنظمة رئيسية وهي النقل بالسيارة الخاصة. والنقل الحكومي الجماعي والمشارك بحافلات مخصصة لنقل. وهو نقل مجاني. والنظام الأخير وسائط نقل مقابل أجر. والمتاح حافلات، وسيارات صغيرة.

٥- تعتمد أكثر من نصف طالبات العينة على النقل الحكومي بنسبة ٥٦.٧%. وأن الزمن الذي تستغرقه الرحلة اليومية للجامعة يمتاز بالطول النسبي (ساعة أو أكثر) وذلك بنسبة ٧٥.٩%، وجاء تقييم عدم رضا طالبات العينة عن بيئة الرحلة اليومية للجامعة بنسبة ٥٣%.

٦- تعددت العوامل المحددة لنظام وسائط الرحلة اليومية، واختلفت في درجة تأثيرها. فالحالة الاجتماعية لطالبات العينة كعامل مؤثر تحدد نظام وسيلة نقل الرحلة. فإلى جانب غير المتزوجات منهن اعتماد النقل الحكومي. وفي حين تجمع الطالبات المتزوجات بين وسائل النقل الحكومية والخاصة. ويتباين تأثير عامل عدد الذكور في الأسرة. فالعلاقة طردية لنظامي النقل الخاص والنقل بالأجرة، وعكسية للنقل الحكومي. وبينما كان لعامل العمر والدخل علاقة ارتباط طردية قوية للنقل الخاص وعكسية لأنظمة الأخرى. برزت العلاقة عكسية مع عدد ما تمتلكه أسر طالبات العينة من سيارات.

٧- إن أهم المشكلات التي تواجه طالبات العينة في رحلتهم اليومية للجامعة هي طول زمن الرحلة وتكلفة أجره النقل ثم النقل المشترك.

وبناء على هذه النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. تشجيع الجامعة للباحثين وتحفيزهم على إجراء مسوحات ودراسات دورية عن الرحلة اليومية لطالبات الجامعة للوقوف على المشكلات التي تواجههن خلال الرحلة من ناحية، وتأثيرها على تحصيلهن الأكاديمي من ناحية أخرى.

2. استشعار ظروف وإمكانيات الطالبات عند وضع استراتيجيات تدريس المقررات من حيث ملاءمتها، وإمكانية تنفيذها.

3. العمل على ايجاد المعالجات العاجلة لمشكلة الازدحام المروري حسب المستجد على الطرق المحيطة بالجامعة خلال فترتي الرحلة اليومية لطالبات الجامعات، وبالتعاون بين ادارة مرور الرياض، وادارة الجامعة من خلال أمن المدينة الجامعية.
4. ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في استخدام النقل المشترك الجامعي. لتحديد الطرق المزدحمة، والطرق البديلة منعا لطول زمن لرحلة. وتحقيق رؤية ٢٠٣٠.
5. التعاون بين الجامعات من خلال عمادة شؤون الطالبات، واشراك الطالبات من خلال المجالس الطلابية في وضع التدابير اللازمة لمعالجة المشكلات التي تواجههن خلال العام الدراسي فيما يتعلق بالرحلة اليومية للجامعة.
6. تفعيل دور الارشاد الاجتماعي في الأقسام العلمية للمساهمة في تحسين بيئة الرحلة اليومية للطالبات كونها تمثل جزء من بيئة العملية التعليمية وبالتعاون مع الإدارة المختصة بحركة نقل الطالبات.

قائمة المراجع:

- الجبر، عبد الله بن عبد اللطيف (١٤١٩هـ)، النقل المدرسي في المملكة العربية السعودية كما يراه مسؤولو الاجهزة الادارية التعليمية: دراسة ميدانية، رسالة الخليج العربي-المجلد ١٨ العدد ٦٥، مكتب التربية العربي لدول الخليج، من: <https://search.mandumah.com/Record/17717>
- الحزيم، ليلي (٢٠١١م) مشاكل النقل وتكاليفه.. وجه آخر للمعاناة. جريدة اليوم عدد الاثنين ١٤ / ١١ / ٢٠١١ / 18 -ذو الحجة / ١٤٣٢ هـ <https://www.alyaum.com/a/828356>
- الحسين، سعد بن ناصر، (١٤٣٢هـ)، رحلة العمل اليومية للوافدين المقيمين في منطقة الأعمال المركزية بمدينة الرياض: دراسة تطبيقية في جغرافية النقل، بحوث جغرافية، العدد ٩٣، الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخريف، رشود محمد، (١٤١٥هـ)، الانتقال السكني في مدينة الرياض، دراسة في الاتجاهات والأسباب والخصائص، بحوث جغرافية، العدد ٢٠. الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الرحيلي، حاتم (٢٠١٧م) التعليم الجامعي «معضلة».. إما المخاطرة أو التوقف. صحيفة عكاظ الخميس ٩ مارس ٢٠١٧م. <<https://www.okaz.com.sa/local/na/1532222>>
- داود، جمعة محمد، ٢٠١٢، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- زعزوع، ليلي بنت صالح محمد، (١٤٢٤هـ)، رحلة المرأة اليومية للعمل في جدة: دراسة تطبيقية في الجغرافيا الاجتماعية، الدار العربية للعلوم، الرياض.
- الفوزان، صالح بن عبد العزيز، (١٤٢٦هـ)، أهم خصائص رحلتي العمل والتعليم لمنسوبي، بحوث جغرافية، العدد ٧٠. الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.
- القباني، محمد عبد العزيز، (١٤١٩هـ)، رحلة العمل في مدينة الرياض، دراسة في جغرافية النقل الحضري، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الكنعان، محمد (٢٠١٢م) فوضى نقل الطالبات الجامعيات، جريدة الرياض العدد ١٦٠١٤ السبت ٧ جمادى الآخرة ١٤٣٣ هـ - ٢٨ أبريل ٢٠١٢م <<http://www.alriyadh.com/731175>>

- المقري، محمد بن سعد، المطير، محمد بن ناصر، الخريف، رشود محمد (١٤١٧هـ)، تقويم تجربة النقل الجماعي لخدمة النقل المدرسي للطالبات في شمال مدينة الرياض. داره الملك عبد العزيز، الرياض.
- مكى، زهير عبد الله حسين، (١٤٢٦هـ)، مشكلة النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات السعوديين الذين يسكنون في مدينة مكة المكرمة ويعملون في مدارس القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، جامعة أم القرى. مكة.
- المرصد الحضري لمدينة الرياض (٢٠١٦م) استرجاع المعلومات باستخدام: <http://www.ruo.gov.sa>
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤٣١هـ)، خريطة احياء مدينة الرياض، الرياض.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، (١٤٣٣هـ)، المملكة العربية السعودية (حقائق وأرقام)، الرياض.
- Cangur, S., Ercan, I.(2015), Comparison of Model Fit Indices Used in Structural Equation Modelling Under Multivariate Normality, Journal of Modern Applied Statistical Methods, 14 (1), 152-167.
- Kaplan, D.H. (2015), Transportation sustainability on a university campus, See discussions, International Journal of Sustainability in Higher Education Vol. 16 No. 2, 2015 pp. 173-186. stats and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/273351840>.
- Liqiao, X. u. (2013), The Characteristics of Social Adaptation of College Freshmen and Educational Strategy, International Conference on th e Modern Development of Humanities and Social Science (MDHSS 2013), Published by Atlantis Press, China.
- TOMUL.E. (2013), The Effects of Socioeconomic Characteristics of Students on Their Academic Achievement in Higher Education, American Journal of Educational Research, 2013, Vol. 1, No. 10, 449-455, Science and Education Publishing. DOI:10.12691/education-1-10-7.